

تأثير استراتيجية تفريد التعليم في تطوير الرشاقة والتوافق الحركي
للطلاب بأعمار 16 سنة

م.م علي محمد هادي عبود أ.د محمد عيسى جوي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

يجب أن يعتمد التعليم الناجح والفعال على استراتيجية واضحة يمكن إجراؤها في الواقع وتلبي احتياجات المتعلمين بغض النظر عن مستوياتهم. هذه الاستراتيجية البصيرة يجب أن تحاكي الواقع المعاصر وأن تضع الأساس للمستقبل. إنه يضع الكثير من الاهتمام على إيجابيات وسلبيات المتعلمين لتحقيق المستوى الذي يبحث عنه كل من المسؤولين عن عملية التعلم والمتعلمين. تُظهر أهمية هذا البحث أن المتعلم هو جوهر ومحوار عملية التعلم ؛ لديه رغبات ونوايا وكذلك اختلافات فردية. لا يمثل وعاءًا فارغًا حيث يقوم المعلم بصب أي شيء يريد أن يتعلمه. يجب أن يكون تعلمه منسجمًا مع هذه الميزات من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

يعتمد البحث على المشكلة التي يرى فيها الشخص المسؤول عن عملية التعليم والتعلم أن مجموعة المتعلمين هي الوحدة التعليمية ولا ينظر إلى المتعلم الفردي لأنه الشخص الذي يحمل ميزات وقدرات محددة وجسديًا وماهراً إمكانيات. إذا كانت هذه هي طريقة وأسلوب التعليم السائد ، فلن يتم الوفاء بالعديد من الأهداف التعليمية وسيستهلك الكثير من الوقت والجهد بلا قيمة.

يهدف البحث إلى معرفة تأثير إستراتيجية التعليم الفردي على تنمية خفة الحركة والتنسيق بين الطلاب دون سن 16. عينة البحث هي طلاب الصف الرابع الإعدادي في سن 16.

في الفصل الثاني ، تعامل الباحثون مع الكلمات المذكورة في العنوان مثل ؛ استراتيجية ، والتعليم الفردي ، وخفة الحركة ، والتنسيق.

في الفصل الثالث ، حدد الباحثون عينة الدراسة والإجراء المتبع وهو إجراء تجريبي ، لأنه الأنسب. العينة الفعلية 21 طالبا مما يجعل 19 ٪. تم توزيعها على ثلاث مجموعات من 7 طلاب.

الفصل الرابع يعرض ويناقش نتائج اختبارات الرشاقة والتنسيق وكذلك مستوى التطور.

في الفصل الخامس ، خلص الباحثون إلى وجود تأثير إيجابي للغاية لاستراتيجية التعليم الفردي في العملية التعليمية والبرامج القائمة على مراعاة الفروق الفردية.

يوصي الباحثون أيضاً باستخدام وتطبيق البرنامج التعليمي الذي يعتمد على الفروق الفردية (التعليم الفردي).

Abstract

The Impact of Individualized Instruction Strategy on the Agility and Coordination among Students Under 16 Age

By

Assist Teacher: Ali Mohammed Hadi Abbood

Prof. Dr.: Mohammed Aunaisi Jawi

Successful and effective instruction must be based on a clear strategy that can be conducted in reality and that satisfies the needs of the learners regardless of their levels. This visionary strategy must simulate the contemporary reality and put the basis for the future. It puts too much concern on the pros and cons among learners to achieve the level that both those who are responsible for the learning process and the learners look for. The importance of this research shows that the learner is the core and the axes in the learning process; s/he has wishes and intentions as well as individual differences. S/he is not an empty vessel where the teacher pours whatever s/he wants him to learn. His learning must be in harmony with these features in order to achieve the educational goals.

The research is based on the problem that person responsible for the process of instruction and learning sees the group of learners as the instructional unit and doesn't look at the individual learner as he is the person who carries specific features, abilities and bodily and skillful potentials. If these are the attitude and style of instruction that prevail, many of the instructional goals won't be fulfilled and much time and effort will be consumed worthlessly.

The research aims at finding out the impact of individualized instruction strategy on the development of the agility and coordination among Students under 16 age. The research sample is fourth preparatory class students at the age of 16.

In the second chapter, the researchers have dealt with the words that are mentioned in the title like; strategy, individualized instruction, agility, coordination.

In chapter three, the researchers specified the study sample and the followed procedure which is an experimental one, for it is the most suitable. The actual sample is 21 students which makes 19%. They were distributed into three groups of 7 students.

Chapter four displays and discusses the results of the tests of agility and coordination as well as the level of development.

In chapter five, the researchers concluded that there is a very positive impact of the individualized instruction strategy in the educational process and the programs based on the observance of individual differences.

The researchers also recommend the use and application of the instructional program that is based on individual differences (individualized instruction).

1-التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

إنَّ هذا العصر هو عصر التقدّم العلمي في جميع حقول الحياة ومنها حقل التعلّم والتعليم وحقل التربية البدنية وعلوم الرياضة، فالتعليم اليوم هو تحويل حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك كي يأخذ دوره في التنمية والتطور الشامل من منطلق أنّه القاعدة الأساسية وحجر الزاوية الذي لاغنى عنه ولا من دوحة في مواكبة التقدّم الحاصل والإنطلاق نحو المستقبل في مواجهة المتغيّرات الجديدة في هذا الزمن من خلال استراتيجيات التعليم

التي تعتمد على استخدام أحدث أساليب التعليم المنسجمة مع متطلبات هذا العصر ومستجداته والتقدم المتسارع والمفتوح الذي يحدث في جميع المجالات والحقول. إنَّ التطور في العملية التعليمية الذي ينصبُّ على جوانب التعليم كافة أصبح ضرورةً عصريةً ومستقبليةً وبدلياً استراتيجياً - لا مفرَّ منه - للإستراتيجيات التقليدية التي كانت تحكم التعليم قبل التحوّلات العلمية التي عصفت بالعالم والتي نتج عنها إتجاهات متنوعة ومتعدّدة تدعو إلى نظام تعليمي غير تقليدي وتبحث عن أساليب واتجاهات تعليمية جديدة يكون في مقدورها تعليم المتعلّمين بصورة أفضل وبوجه أكمل، إذ يمكن القول بأنّ تقدّم العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبرى على الاستراتيجيات والأساليب الحديثة التي تساهم في رفع المستوى التعليمي لدى المتعلّمين ومن الواضح أنّ الاستراتيجيات التعليمية في السنوات الأخيرة الماضية قد شهدت تطوراً هائلاً في كثير من الحقول والبياديين نتيجةً للتقدّم العلمي المتسارع والمضطرد، والغرض من الاستراتيجيات هو التنمية والتطوير بكشف نقاط القوة والضعف والوقوف على الإيجابيات والسلبيات عند المتعلّمين بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتطوير أدائهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم لهذا تؤكد وفيقة مصطفى (2001) "إنّ هناك حاجةً ماسّةً وضروريةً لإحداث تغيير شامل في الاستراتيجيات المحفّزة للتعلّم داخل المؤسسات التعليمية المسؤولة عن العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة حيث (إذ) تلعب الاستراتيجيات التعليمية وتكنولوجيا التعلّم دوراً بارزاً ومهماً في هذا التغيير كأسلوب في التفكير والسلوك والعمل" (17: 142). ومن هنا فإنّ المسألة ليست أي تعليم بل المطلوب تعليم من نوع جديد وحديث هيّء المتعلّم لعصر متطور في زمن قياسي بأفضل الأساليب وبأحسن الاستراتيجيات التعليمية التي أصبحت مطلباً ودعامةً أساسيةً في هذا الزمن الذي نعيشه وظروفه المتغيرة، فمن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

2-1 مشكلة البحث

لم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة في العملية التعليمية بل زاد الاهتمام الواضح بالمتعلّم والتركيز على الفروق الفردية، وانطلاقاً من أنّ الأفراد هم الذين يقومون بالأداء فتفريد التعليم يسعى إلى أن يكون التفاعل بين المتعلّم والمادّة التعليمية إيجابياً فاعلاً وقائماً على فهم المتعلّم وإدراكه لمكونات تلك المادّة والعلاقة بين أجزائها، وبالرغم من وعي العاملين في مجال التعليم بأهمية الفروق الفردية وتأثيرها في العملية التعليمية إلاّ أنّه لم يتمّ الاهتمام باتباع أسلوب متميّز وخطوات محدّدة في تصميم المواقف التعليمية، إذ أنّ المتعلّم يختلف في تفاعلهم عالمادّة التعليم ومحتواها باختلاف المواقف التعليمية نتيجةً لإختلاف قدراته وإمكاناته ودوافعه واتجاهاته، فنظراً لإزدياد أعداد المتعلّمين في الوحدة التعليمية الواحدة وفضلاً عن مشكلة الفروق الفردية فقد قلّت وانخفضت عملية التفاعل والتواصل بين المعلّم والمتعلّمين إذ المعلّم ينظر إلى وحدته التعليمية على أنّها هي المجموعة ككل لا المتعلّم كفرد لهذا أصبحت من أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، وإنّ العمل على وفق الفروق الفردية للمتعلّمين بصورة منهجية منظمة ومنظمة لم يحظَ بالاهتمام الكافي والمطلوب من جانب المعلّمين والمدرّبين والمهتمّين سواءً على المستوى البحثي أو على مستوى البرامج

التعليمية، ومن خلال ملاحظة الباحثين وخبرتهما في المجال التعليمي والتدريبي أنّ معظم المدرسين والمعلمين يقومون بشرح الدرس أو تعليم المهارة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلم ذي المستوى المتوسط في حين أنّ هذا لا يتناسب مع قدرات المتعلمين أصحاب المستوى المنخفض أو المرتفع الأمر الذي يدعو الإهتمام بتفريد التعليم وبالخصوص مع وجود الفروق الفردية بين المتعلمين، فتفريد التعليم نظام يساعد كلّ متعلم بتعلم يتناسب مع احتياجاته ويتوافق مع إمكانياته وقدراته وينسجم مع ميوله ويتناغم مع إهتماماته ورغباته الذاتية.

1- 3 أهداف البحث:

هدف البحث هو التعرف على:

- 1- إعداد برنامج تعليمي على وفق استراتيجية تفريد التعليم والفروق الفردية.
- 2- تأثير استراتيجية تفريد التعليم في تطوير الرشاقة والتوافق الحركي للطلاب بأعمار 16 سنة والتعرف على مستوى التطور في متغيرات البحث التابعة على وفق استراتيجية تفريد التعليم.

1- 4 فرضيات البحث

1 توجد فروق ذات دلالة احصائية معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في متغيرات الدراسة لدى عينة البحث ولصالح الاختبار البعدي.

2 وجود نسب تطوّر في مستوى التعلّم لدى عينة البحث في متغيرات الدراسة.

1- 5 مجالات البحث

1- 5- 1 المجال البشري: طلاب مدرسة إعدادية العباس للبنين.

1- 5- 2 المجال الزمني: من 2017/10/8 إلى 2018/1/8

1- 5- 3 المجال المكاني: ملعب مدرسة إعدادية العباس للبنين.

1- 6 تحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث

الاستراتيجية: هي "إجراءات أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المدرس لجعل عملية التعليم أكثر سرعة وسهولة وممتعة وموجهة ذاتياً بشكل أكبر". (4: 206)

الاستراتيجية التعليمية: هي "مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي يمارسها المتعلم في أثناء الموقف التعليمي بقصد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً" (13: 74).

تفريد التعليم: "هو تغيير منهجي بهدف الإهتمام بالفرد المتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج مجموعات من الأفراد بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية." (19:

274)

الفروق الفردية: "هي الإنحرافات الفردية عن المتوسط العام لصفة من الصفات." (5: 25)

2- الدراسات النظرية

1-2 الاستراتيجية: أصبح مفهوم الاستراتيجية يعني كل شيء أو لا يعني شيئاً ألبتة ، فالاستراتيجية من أكثر المصطلحات المتداولة بين الخاصة والعامة إلا أنه مع كل ذلك يجهل فحواها ومعناها وخبايها حتى المتخصص في حقل الاستراتيجية، ولهذا فإن الخلط وعدم الوضوح وكثير من سوء الفهم والتشويش حتى وصلنا إلى تعويض المصطلح ليعني التخطيط أو السياسات وحتى الأهداف. وأصل الكلمة باللغة اليونانية يعطينا بعض الدلالات على معناها، إذ يركز حرفياً على الدهاء في المناورة للتضليل أو الخدعة أو المباغثة أو المفاجأة للعدو لتحقيق الإنتصار . (1: 9-10) ويذكر كمال عبد الحميد زيتون (2000) "لم يُعد استخدام الإستراتيجية قاصراً على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسماً مشتركاً بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة (11: 291-292) فقد عرفها محمد السيد علي (2011) "هي مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية (التعليمية) بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً (13: 84). ويعرفها الباحثان بمجموعة من الوسائل والتدابير والإجراءات التي تستخدم لإدراك وتحقيق الوصول إلى غايات محددة ونتائج مرغوبة وأهداف مطلوبة مع مراعاة التحديات والمعوقات وتجنب السلبيات واستثمار الإيجابيات بأحسن وجه، وهي إطار عام لمجمل العمل.

2-2 مفهوم تفريد التعليم

"لقي موضوع تفريد التعليم اهتمام الكثير من رجال التربية وعلماء النفس ونعني بتفريد التعليم تقديم تعليم يراعي مابين المتعلمين من فروق فردية أو أنه توجيه العملية التربوية عن طريق إضفاء الطابع الشخصي عليها بحيث يجد كل متعلم فرصة ليتعلم وفق احتياجاته وقدراته أي أنه نظام يمد كل متعلم بمقررات تدريسية (تعليمية) شخصية تتناسب مع قدراته وحاجاته وإدراكاته واهتماماته" (6: 83). فقد عرفه كمال إسكندر ومحمد ذبيان (1994) "بأنه طريقة لإدارة عملية التعليم، بحيث يندمج التلاميذ في مهام تعليمية تتناسب مع حاجاتهم ومسؤولياتهم وخلفياتهم المعرفية، وقد يكون أسلوباً يتيح الفرص للتلاميذ لدراسة المادة التعليمية حسب سرعة تعلمه، وبإشراف المعلم الذي يعاونهم في حلّ المشكلات التي تواجههم في أثناء دراستهم في تحقيق الأهداف التعليمية." (12: 418)

وينتضمن تفريد التعليم مجموعة من الخصائص العامة التي يتميز بها أو تغلب عليه منها :

١ ينطلق أساساً من مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين التي أصبحت من الحقائق المسلّم بها بين كافة العلماء المختصين.

٢ يشمل كافة عناصر الموقف التعليمي من منهج وطريقة ووسيلة وغيرها من العناصر. (10: 219)

٣ "إنما يكون من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد في معدل وسرعة تعلمهم، أو في تفريد الطريقة التي تناسب كل فرد، أو تفريد مستويات الأهداف التي يجب أن يصل إليها." (5: 146)

2-3 القدرات الحركية: هي صفات مكتسبة من المحيط ويكون التدريب والممارسة أساساً لها وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية. (16: 117)

2-3-1 الرشاقة

"تتمتع الرشاقة بمكانة خاصة بين القدرات الحركية والبدنية، إذ أنها ترتبط مع سائر القدرات البدنية والحركية الأخرى بالإضافة إلى العلاقة المتينة التي تربطها بالأداء الحركي الخاص للنشاط الممارس، حيثتكسب الفرد القدرة على الإنسياب الحركي والتوافق والقدرة على الإسترخاء والإحساس السليم لأداء الإتجاهات والمسافات وكلها عوامل ضرورية للأداء الرياضي مهما كان نوع النشاط الرياضي الممارس. وتظهر الرشاقة في أشكال الأداء الحركي التي تتطلب سرعة تغيير أوضاع أو اتجاه الجسم أو التوقف ثم العدو أو المراوغة بالجسم والتوافق في سرعة تعديل الأداء الحركي بصورة تتناسب مع متطلبات المواقف المتغيرة (الجري المتعرج)، وتظهر رشاقة لاعب كرة السلة في سرعة توافق ودقته للمحاورة بالكرة وقدرته على تغيير أوضاع جسمه وإمكانه التوقف بالكرة ثم البدء بالجري مرة أخرى واستمرار وتتابع الأداء الحركي تحت ظروف متغيرة ومواقف المنافسة المختلفة". (8: 130)

2-3-2 التوافق الحركي

قال وجيه محجوب (1989) "التوافق هو ترتيب وتنظيم الجهد المبذول للكائن الحي طبقاً للهدف ويختلف التوافق بحسب العلم الذي يُبحث فيه، ففي علم وظائف الأعضاء معناه توافق عمل العضلات أو توافق العمل العصبي مع العضلي أو توافق الأنسجة العضلية وفي البايوميكانيك معناه تنظيم عمل القوة ولكن في علم الحركة لاتأخذ ناحية دون أخرى فنأخذ التوافق على أساس وحدة واحدة." (15: 41) ويعرفه أبو العلا أحمد عبدالفتاح (1997) على أنه " قدرة الرياضي على سرعة الأداء الحركي مع دقة الأداء على تحقيق الهدف مع الإقتصاد في الجهد. (2: 205)

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأحد التصميمات التجريبية ذي المجموعة الواحدة للقياس القبلي والبعدي لأنه مناسب للبحث، إذ هو "استخدام التجربة في إثبات الفروض" (14: 79)

3-2 مجتمع البحث وعيّنته:

قام الباحثان باختيار مجتمع البحث من مدرسة إعدادية العباس للبنين في محافظة البصرة يمثلون طلاب الصف الرابع الإعدادي والبالغ عددهم (110) طالباً للعام الدراسي (2017-2018م) واختاروا العينة بالطريقة العمدية ممثلةً بأعمار (16) سنة، وقد بلغ عددهم (31) طالباً واستبعدا (10) طالب لإجراء الدراسة الإستطلاعية عليهم، وبذلك أصبحت عينة البحث الفعلية (21) طالباً بنسبة (19%)، ومن خلال خبرة الباحثين الميدانية تعليمياً وتدريباً، وآراء بعض الخبراء فُسِّمَت العينة إلى ثلاث مجموعات قوام كل مجموعة (7) طالب، المجموعة الأولى مثلاً أصحاب المستوى المنخفض والمجموعة الثانية مثلاً أصحاب المستوى المتوسط

والمجموعة الثالثة مثلت أصحاب المستوى المرتفع، حيث أجرى الباحثان ثلاث وحدات تعليمية وبمشاهدة الخبراء الغرض منها التعرف على مستوى الأداء المهاري في كرة السلة لكل فرد من أفراد العينة وتصنيفهم في المستوى المناسب لهم (المنخفض والمتوسط والمرتفع).

3-2-1 تجانس عينة البحث:

للتأكد من وقوع أفراد عينة البحث تحت المنحنى الإعتدالي قام الباحثان بإجراء تجانس بين أفراد عينة البحث في بعض متغيراته: العمر - الطول - الوزن، وكما يوضحه الجدول (1).

الجدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط وقيمة معامل الالتواء لعينة البحث للمستويات الثلاثة

المستوى	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
المنخفض	العمر (سنة)	16.28	0.48	16.00	1.24
	الطول (سم)	164.43	1.51	165.00	0.62
	الوزن (كجم)	65.71	0.76	66.00	0.96
المتوسط	العمر (سنة)	16.12	0.38	16.00	1.65
	الطول (سم)	166.71	1.40	165.00	0.95
	الوزن (كجم)	67.14	1.32	66.00	1.46
المرتفع	العمر (سنة)	16.43	0.54	16.00	0.37
	الطول (سم)	168.43	1.08	165.00	0.74
	الوزن (كجم)	69.00	1.46	68.00	0.51

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل الالتواء لجميع المستويات قد تراوحت بين 0.37 و 1.65 أي أنها انحصرت ما بين $(3\pm)$ مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث في تلك المتغيرات.

٣ ٣ أجهزة وأدوات جمع البيانات:

3-3-1 الأجهزة المستخدمة:

- الميزان الطبي لقياس الوزن (بالكيلوجرام).
- جهاز الرستاميتير لقياس الطول (بالسنتمتر).
- حاسب آلي.

3-3-2 الأدوات المستخدمة:

-ساعة إيقاف-شريط قياس-كرات تنس-أقماع-سلم من (بلاستيك)

3- 4 الإختبارات المستخدمة في البحث:

١ اختبار الجري المتعرج بين الموانع (7 : 555)

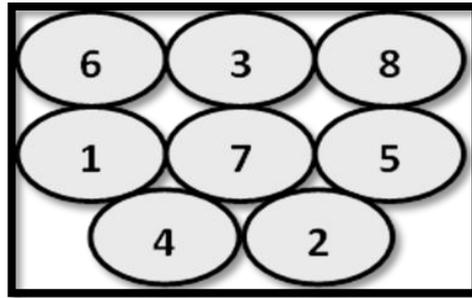
الهدف من الإختبار: قياس الرشاقة.

الأدوات المستخدمة: أربعة موانع ، ساعة توقيت ، شريط قياس ، شريط لاصق ، صافرة. إجراء الإختبار: من الوقوف عند خط البداية بعرض (1م) والذي يبعد عن أول مانع (3م) وعند سماع إشارة البداية ينطلق المختبر بين الموانع الأربعة والتي مسافتها (1م) بين مانع وآخر. التسجيل: يتم حساب الزمن لدورتين متواصلتين دليلاً لمؤشر الرشاقة.

٢ اختبار الدوائر المرقمة لقياس التوافق (9 : 182)

الغرض من الإختبار: قياس التوافق بين العينين والرجلين.

الأدوات: ساعة إيقاف، يُرسم على الأرض ثمانية دوائر على أن يكون قطر الدائرة ستين (60) سم، وترقم الدوائر كما هو وارد بالشكل (1) أدناه.



مواصفات الأداء: يقف المختبر داخل الدائرة رقم (1) وعند سماع إشارة البدء يقوم بالوثب بالقدمين معاً إلى الدائرة رقم (2) ثم إلى الدائرة رقم (3) ثم الدائرة رقم (4) حتى الدائرة رقم (8)، يتم ذلك بأقصى سرعة. التسجيل: يسجل للمختبر الزمن الذي يستغرقه في الانتقال عبر الدوائر الثمانية.

٣ اختبار رمي واستقبال الكرات على الحائط (9 : 184).

الغرض من الإختبار: قياس التوافق بين العين واليد.

الأدوات المستخدمة: كرة تنس، حائط، يرسم خط على بعد خمسة أمتار من الحائط.

مواصفات الأداء: يقف المختبر أمام الحائط وخلف الخط المرسوم على الأرض حيث يتم الإختبار وفقاً للتسلسل الآتي:

١ رمي الكرة خمس مرات متتالية باليد اليمنى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.

٢ رمي الكرة خمس مرات متتالية باليد اليسرى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.

٣ رمي الكرة خمس مرات باليد اليمنى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط باليد اليسرى.

٤ رمي الكرة خمس مرات باليد اليسرى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط باليد اليمنى.
التسجيل: لكل محاولة صحيحة تحسب للمختبر درجة أي أن الدرجة النهائية (20) درجة.

3-5 البرنامج التعليمي

3-5-1 أسس عمل البرنامج التعليمي

ثمة أسس تم مراعاتها من قبل الباحثين للوصول بالعيننة إلى أفضل مستوى ممكن في القدرات الحركية وذلك من خل المايأتي:

- إنجاز وتحقيق هدف البرنامج التعليمي الذي وضع من أجله.
- تناسب المادة العلمية الموجودة في البرنامج التعليمي مع تحقيق الهدف المرجو منه.
- مراعاة خصائص العيننة والإمكانات البدنية والقدرات مهارية للمستويات الثلاثة.
- أن يساعد البرنامج اشباع حاجات العيننةذوي المستوى (المنخفض-المتوسط - المرتفع).
- مراعاة مبدأ التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.

3-5-2 محتوى البرنامج التعليمي:

تضمن البرنامج (24) وحدة تعليمية، وزمن كل وحدة تعليمية (60) دقيقة موزعة على (12) اسبوعاً، بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع، ولكل مستوى من المستويات الثلاثة برنامج تعليمي خاص به، فقد استخدم الباحثان التمرينات الخاصة بالرشاقة والتوافق الحركي في الجزء الرئيسي من الوحدة الخاص بالقدرات الحركية إذ كان زمن التمرينات (15) دقيقة فشملت تمرينات خاصة بالرشاقة وتمرينات خاصة بالتوافق الحركي مع استخدام بعض الأدوات أثناء التمرينات.

3-6 المعالجات الإحصائية:

- ١ البرنامج الإحصائي SPSS إصدار 18.
- ٢ المتوسط الحسابي.
- ٣ الإنحراف المعياري.
- ٤ التوسيط.
- ٥ معامل الالتواء.
- ١ اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon).
- ٢ قانون مستوى التطور.

4- عرض النتائج ومناقشتها

الجدول (2)

دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية لقياس التوافق الحركي للمستويات الثلاثة بالطريقة اللابارامترية - ويلكوكسون (Wilcoxon)

المستوى	الإختبارات	المجموعات	متوسط الرتب	قيمة Z	احتمالية الخطأ P
المنخفض	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)	قبلي	4.00	2.366	0.018
		بعدي	0.00		
	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)	قبلي	0.00	2.646	0.008
		بعدي	4.00		
المتوسط	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)	قبلي	4.00	2.371	0.018
		بعدي	0.00		
	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)	قبلي	0.00	2.414	0.016
		بعدي	4.00		
المرتفع	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)	قبلي	4.00	2.366	0.018
		بعدي	0.00		
	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)	قبلي	0.00	2.460	0.014
		بعدي	4.00		

وينسب الباحث ان هذا التطور الذي حدث للمستويات الثلاثة (المنخفض والمتوسط والمرتفع) إلى الاستراتيجية التعليمية القائمة على أساس الإهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين والمناسبة مع خلفياتهم المعرفية والمنسجمة مع قابلياتهم واستعدادهم إذ تمّ العمل بما جاء فيها دون تلكؤ أو تردد لأنّ الواجبات التعليمية تتناسب وقدراتهم مما يوّد الرغبة والحماس والإثارة وحب الاستمرار في العمل، وينسب الباحثان كذلك هذا التطور إلى البرنامج التعليمي الذي أعدّه وما شمل من تمرينات تناسب المستويات الثلاثة وتتسجم مع قدراتهم

وقابلياتهم التي يمتلكونها إذ كانت هذه التمرينات متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وأن هذه التمرينات كانت بشكل موجه نحو تحقيق الواجب التعليمي وهو التوافق الحركي. وبما أن التوافق يعتمد ويرتكز على عمل الجهاز العصبي فإن تنمية التوافق وتطوره يدل على أن الجهاز العصبي يعمل بشكل صحيح وسليم "من خلال عمل المستقبلات الحسية والخلايا العصبية الحركية والذاكرة الحركية وسرعة رد الفعل والتوافق العصبي العضلي فالجهاز العصبي يقوم بالعبء الأكبر في نجاح عملية التوافق". (2: 206)

جدول (3)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدي لقياس الرشاقة للمستويات الثلاثة

بالطريقة اللابارامترية - ويلكوكسون (Wilcoxon)

المستوى	الإختبارات	المجموعات	متوسط الرتب	قيمة Z	احتمالية الخطأ P
المنخفض	الرشاقة (الجري المتعرج)	قبلي	4.00	2.366	0.018
		بعدي	0.00		
المتوسط	الرشاقة (الجري المتعرج)	قبلي	4.00	2.366	0.018
		بعدي	0.00		
المرتفع	الرشاقة (الجري المتعرج)	قبلي	4.00	2.366	0.018
		بعدي	0.00		

وينسب الباحثان هذا التطور في الرشاقة الذي حدث للمستويات الثلاثة (المنخفض والمتوسط والمرتفع) إلى الاستراتيجية التعليمية التي وضعها الباحثان والقائمة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والمنسجمة مع قدراتهم وقابلياتهم، وأنالمواقف التعليمية المصممة تلبيحاجاتالمتعلمين في المستويات الثلاثة مع تزويد كل متعلم في هذه المستويات بخبرات تعليمية تتناسب وقدراته. وتطور الرشاقة يشير إلى أن هناك سيطرةً وتحكماً حركياً أثناء الأداء وهذا يدل على إنسجام وتوافق وتزامن الأجهزة الحركية أثناء أداء المهارة فنتم بالشكل المطلوب وهذا يؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الهدف من الحركة وهذا يعني أن الأداء والواجب الحركي كان إقتصادياً في الجهد والزمن، لهذا تذكر **Stalling (1982)** "إن السيطرة الحركية هي مجموعة من الأوامر المنظمة والمركبة التي تعطي الإشارة من الدماغ إلى العضلات من أجل تحقيق الحركة أو الواجب الحركي بطريقة مؤثرة وفعالة". (20: 83)

1-4 عرض نسب التطور الحاصلة للرشاقة والتوافق الحركي للمستويات الثلاثة ومناقشتها
الجدول (4) يبيّن مستوى التطور الرشاقة والتوافق الحركي للمستوى المنخفض

النسبة المئوية %	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	القياسات المستخدمة
4.06 %	12.30	12.80	الرشاقة (الجري المتعرج)
31.46 %	7.69	10.11	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)
33.33 %	4.00	3.00	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)

الجدول (5) يبيّن نسبة التطور الرشاقة والتوافق الحركي للمستوى المتوسط

النسبة المئوية %	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	القياسات المستخدمة
4.39 %	11.37	11.87	الرشاقة (الجري المتعرج)
22.58 %	7.13	8.74	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)
29.61 %	8.14	6.28	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)

الجدول (6) يبيّن نسبة التطور الرشاقة والتوافق الحركي للمستوى المرتفع

النسبة المئوية %	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	القياسات المستخدمة
3.62 %	9.92	10.28	الرشاقة (الجري المتعرج)
15.65 %	6.77	7.83	التوافق بين العين والرجل (الدوائر المرقمة)
24.32 %	13.85	11.14	التوافق بين العين واليد (رمي الكرات واستقبالها)

وينسب الباحثان هذه النسب من التطور في متغيرات البحث من الرشاقة والتوافق الحركي إلى الاستراتيجية التعليمية والقائمة على الفروق الفردية بين المتعلمين إذ عمل فيها المتعلمون دون تردد وأنهم قد شرعوا في التعلم من المستوى الذي وصلوا إليه ليبنعليه خبرات تعلمية جديدة ولاحقة وهذا مما زاد في دافعيتهم واهتمامهم في التعلم وأعطى حافزاً نحو الوصول إلى التعلم الإيجابي الذي أدى إلى النجاح وإتقان المهارة فقد تم التعرف على المواقف الإيجابية لدى المتعلم لتعزيزها، وعلى المواقف السلبية لمعالجتها وهذا مما سهل عملية التطور، فيذكر أحمد حسين اللقاني (1986) "إن إتقان المتعلم للمهارات يعتمد على وجود المادة التعليمية التي أُتيحت له فرصة دراستها ونوع التدريب الذي أُتيح له." (3: 40) ولقد كان لإختيار وقت تمرينات متغيرات الدراسة أثر بالغ في تطورها وتنميتها فإن تطبيقها وممارستها كان في أول وقت الوحدة التعليمية بعد إجراء الإحماء لأنها تعتمد على عمل وفاعلية ودقة الجهاز العصبي وتستلزم انتباهاً شديداً وتولد التعب والإرهاق وقلة التركيز لهذا كان إختيارها في بداية وقت الوحدة التعليمية.

5- الإستنتاجات والتوصيات

5-1 الإستنتاجات

استناداً لنتائج البحث وتحليلها إحصائياً ومناقشتها وصل الباحثان إلى الإستنتاجات الآتية:

- 1- هناك أثر إيجابي بالغ عند استخدام استراتيجية تفريد التعليم في العملية التعليمية.
- 2- البرنامج التعليمي المستند على مراعاة الفروق الفردية (تفريد التعليم) كان ذا فاعلية إيجابية في تطور التوافق الحركي بنسبة كبيرة، والرشاقة بنسبة قليلة.

5-2 التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- يجب الإطلاع على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها استراتيجية تفريد التعليم.
- 2- ضرورة مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين عند البدء في العملية التعليمية.
- 3- إجراء دراسات وبحوث على مختلف الأنشطة والألعاب الرياضية الأخرى تستند على مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعليم.

المراجع والمصادر

- ١ إبراهيم بن عبد الله المضيف: استراتيجية الإدارة اليابانية، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998.
- ٢ أبو العلا أحمد عبدالفتاح : التدريب الرياضي- الأسس الفسيولوجية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.
- ٣ أحمد حسين اللقاني : الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، القاهرة ،مؤسسة الخليج العربي، 1986.
- ٤ حسين محمد أبو رياش : التعلم المعرفي ، عمان ، دار المسيرة ، 2007 م.

- ٥ رجاء محمود أبو علام ونادية محمد شريف : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،بيروت، المؤسسة اللبنانية للكتاب العلمي، 2014.
- ٦ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني : تكنولوجيا المواقف التعليمية، المنيا، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2000 .
- ٧ عبد المنعم برهم : موسوعة الجماز العصرية - مهارات - تعليم - تدريب - قياس وتقويم، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، 1995.
- ٨ عصام عبد الخالق : التدريب الرياضي - نظريات - تطبيقات، القاهرة ، دارالمعارف، 1992.
- ٩ علي سلمان عبد الطرفي: الإختبارات التطبيقية في التربية الرياضية ،بغداد ،النور للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
- ١٠ - عمر محمد التومي الشيباني : علم النفس التربوي،طرابلس،الجماهيرية العظمى،دار الكتب الوطنية، 2011.
- ١١ - كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه و مهارته ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، 2000.
- ١٢ - كمال يوسف إسكندر ومحمد ذبيان : مقدمة التكنولوجيا التعليمية، الكويت مكتبة الفلاح ،1994.
- ١٣ - محمد السيد علي : موسوعة المصطلحات التربوية ، عمان ، دار المسيرة ، 2011 م 74.
- ١٤ - محمد خليل عباس وآخرون : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 6 ، عمان ، دار المسيرة ، 2007.
- ١٥ - وجيه محجوب : علم الحركة،جامعة بغداد،بيت الحكمة، 1989.
- 16- وجيه محجوب،أحمد بدري : أصول التعلم الحركي،الموصل،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2002.
- ١٧ - وفيقة مصطفى : تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية،الاسكندرية،منشأة المعارف، 2001 .
- ١٨ - ناهدة عبد زيد وآخرون : الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2015.
- 19- 19-Fletcher,j.d Individualized System Of Instruction, Valuable AtEric Document Reproduction Service No. Ed 355917. 1992 , p 274
- 20-Loretta M. Stalling. Motor Learning from Theory to Practices, Mosby Co., London, 1982, p.83.